



## حرب المصطلحات

- هل تعلم أنّ هناك من يكيّد لك ولدينك ولأبنائك وأنت لا تعلم؟، حربهم بطيئة صامتة، ومبطنّة بالمصلحة وكثيراً من الإغراء المادي، لفرضها علينا طواعية، أو بقوة الشرعية الدولية، التي لا تقيم وزناً لا لحرام ولا لحلال، تنحت لنا مصطلحاتٍ ملتبسة، مطاطية تستبطن تغيير المفاهيم الإسلامية، تظهر أمام الشعوب بثوبها الإيجابي، ثم تدريجياً تُسفر عن مقصدها الحقيقي.
- فمثلاً مصطلح "الجنس الآمن"، الذي يعني؛ أنه يا شباب لا مانع من ممارسة الزنى شريطة استعمال العازل، وكأن الزنى حلال، والمهم أن لا تُصاب بالإيدز والأمراض المنقولة جنسياً.
- فُرض علينا أيضاً مصطلحٌ آخر: "متعدد الشركاء جنسياً" بدلا من الزاني، لماذا؟، لأن كلمة زنى وزاني حيثما ذُكرت، تُذكرنا بالقرآن الكريم، وهم لا يريدون ذلك لأنهم يريدون طمسه.
- ومثله المصطلح المضحك المُبكي "عاملات الكرم"، بدلا من كلمة البغايا، يا إلهي ما هذا الكرم العجيب!، وإياك إياك أن تقول "الشاذين جنسياً" بل قل بتعاطف ورقة "المثليين" ولا غير!!
- هذه المصطلحات تصلح للغرب المنحل فقط، وليس لنا، ففي الولايات الأمريكية لوحدها عشرة مليون أمّ عزباء، يُعولمون هذه المصطلحات، ليُغيروا معتقدات الشعوب شيئا فشيئا، وتُصبح الحياة فردية، بلا دين، كلّ يعمل على هواه، وهذا ما يُريدون، والله من ورائهم محيط.

## الأصمعي والأعرابي

- يُحكى أن الأصمعي سار يوماً فوجد أعرابياً، فسأله الأعرابي من أين أنت يا أخ العرب؟ قال: من أصمعي، قال: ومن أين أنت أت؟، قال: من المسجد، قال: وما تصنعون بالمسجد؟، قال: نصلي ونقرأ قرآن الله، قال: وهل لله قرآن؟، قال: نعم، قال: اقرأ علي شيئا منه.
- فقرأ عليه سورة الذاريات فلما وصل إلى قوله تعالى "وفي السماء رزقكم وما توعدون" قال حسبك، وقام وذبح ناقته وتصدق بها يقينا منه بصدق الرزاق ثم انصرف. يقول الأصمعي وبعد سنتين من لقاءنا، خرجت للحج فلقيت ذلك الأعرابي فجائني وقال: ألسنت الأصمعي؟، قلت: نعم، قال: زدني مما قرأت علي المرة السابقة، قال: فقرأت عليه بقية السورة "فورب السماء والأرض إنه لحق مثلما أنكم تنطقون" هنا انتفض الأعرابي.
- وصرخ بأعلى صوته وقال: من أغضب الكريم حتى يحلف، أما كان يكفيكم قوله "وفي السماء رزقكم وما توعدون"، يقول الأصمعي فردها ثلاث، فوالله ما انتهى من الثالثة حتى فاضت روحه!... عبيدي ضمنت لك قسمتي فشككت، فلم أكتف بالضمان بل أقسمت.
- هذا ما جعل الأعرابي يصعق من فوره، لأن الناس في زمانه جعلوا الرحمن يُقسم ليصدقوا بأن رزقهم مضمون، فكيف به لو عاش بيننا الآن ورأى كثرة الذين لا يصدقونه سبحانه.

